

قوات الكوماندوز الأمريكية تدير القوات الصومالية في القتال ضد حركة الشباب  
المجاهدين



نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريرا لإريك شميت، عن دور القوات الأمريكية في قتال القوات الصومالية ضد حركة الشباب المجاهدين في الصومال بهدف إسقاط نظام الشريعة الإسلامية وإقامة نظام الديمقراطية في البلاد.

وبحسب المراسل، كانت وعود ومخاطر الحملة الأميركية لمكافحة ما يسمى الإرهاب واضحة تماما في قاعدة تدريب عن بعد في وسط الصومال. حيث كان يوم تخرج 346 مجندا للانضمام إلى وحدة كوماندوز صومالية خاصة دربها وزارة الخارجية، ووجهتها قوات العمليات الخاصة الأمريكية، وبدعم من القوة الجوية الأمريكية.

ومنذ أغسطس الماضي، قادت الوحدة، المسماة دناب (وحدة القوات الخاصة الصومالية التي دربها القوات الأمريكية)، سلسلة من الهجمات ضد حركة الشباب، التابعة لتنظيم القاعدة.

ونقلت الصحيفة قول الملازم الثاني، شكري يوسف علي، البالغ من العمر 24 عاما، التي انضمت إلى الوحدة قبل عامين كواحدة من أعضائها القلائل وتم اختيارها مؤخرا لحضور دورة تدريب المشاة في الجيش الأمريكي في فورت بينينج، جورجيا، حيث قالت: "نحن أكثر تفانيا من أي وقت مضى".

لكن الحزن خيم على الحفل بحسب إريك شميت، حيث سيتم نقل العديد من المجندين إلى الخطوط الأمامية لملء الفراغ في كتيبتين من قوات دناب التي دمرتها هجمات مقاتلي حركة الشباب المجاهدين الشهر الماضي وخلفت أكثر من 100 جندي صومالي بين قتيل وجريح.



# شفا دے

مجنودو دناب يھاكون كيف یمکنھم إلقاء القبض على انغماسي



قوات العمليات الخاصة الأمريكية تصل إلى القاعدة العسكرية في بلدويقلي على متن  
طائرة شحن سي 130.

الإخبارية



مجنودو دناب يحضرون حفل تخرجهم. سيتم نقل العديد منهم مباشرة إلى الخطوط  
الأمامية.

الإخبارية



الأمريكيون يراقبون تغذية الفيديو من الطائرات بدون طيار وطائرات المراقبة التي تتبع القوات في الميدان، الصومال هي أيضا مركز حرب الطائرات بدون طيار الأمريكية ضد التمرد الجهادي.

وقال المراسل الذي أعد التقرير، إريك شميت، قدمت تغطية عن الصومال قبل 30 عاما، عندما كانت المهمة الرئيسية للجيش الأمريكي هناك هي جعل العاصمة مقديشو والمناطق النائية في حزام المجاعة آمنة بما يكفي لتسليم المساعدات، والتي توقفت بسبب القتال بين الفصائل الصومالية.

ثم انسحبت الولايات المتحدة من البلاد بعد حادثة "بلاك هوك داون" عام 1993، عندما قتل مقاتلون صوماليون 18 من أفراد الخدمة الأمريكية في معركة مشتعلة تم تصويرها لاحقا في الكتب وأفلام هوليوود.

والآن، بعد ما يقرب من عقدين من صعود حركة الشباب المجاهدين، أصبحت الصومال الجبهة الأكثر نشاطا في "الحروب الأبديّة" التي تشنها الولايات المتحدة ضد الجهاديين الإسلاميين منذ هجمات 11 سبتمبر 2001 ضد الولايات المتحدة.

وبدأت المعركة الأمريكية ضد حركة الشباب في عام 2014 مع حفنة من المستشارين العسكريين ونمت بشكل مطرد إلى قوة تدريب مكونة من 700 عضو سحبها الرئيس دونالد ترامب قبل مغادرته منصبه في عام 2021، وأرسل الرئيس بايدن 450 من القوات العام الماضي لتقديم المشورة للجنود الصوماليين الذين يقاتلون تمرد حركة الشباب المجاهدين التي لا تزال تسيطر على جزء كبير من جنوب البلاد بحسب الصحيفة.

والصومال هي أيضا مركز حرب الطائرات بدون طيار الأمريكية لمكافحة ما يسمى الإرهاب والتي تضاءلت في مناطق ساخنة أخرى مثل اليمن وليبيا والمناطق القبلية في باكستان حيث قللت الضربات الجوية الأمريكية من التهديد بحسب المراسل.

وفي العام الماضي، نفذت الولايات المتحدة حوالي 20 غارة جوية في الصومال، بانخفاض عن ذروتها البالغة 63 غارة في عام 2019. ومع ذلك، كانت جميع ضربات العام الماضي تقريبا "دفاعا جماعيا عن النفس" للقوات الصومالية. بحسب المراسل.

وقال إريك شميت: "عدت إلى الصومال هذا الشهر للمشاركة النادرة مع قوات العمليات الخاصة الأمريكية، وأتاحت الزيارة نافذة على عالم مكافحة الإرهاب حيث يقوم عدد صغير من الأمريكيين، عادة ما يكونون بعينين عن الخطوط الأمامية، بتقديم المشورة والمساعدة للقوات الصومالية التي تشن معركة يومية شرسة ضد عدو هائل".

وأضاف: "وبينما كانت قوات الكوماندوز الأمريكية تعمل مع نظرائهم الصوماليين، أعربت مجموعة من المسؤولين العسكريين والدبلوماسيين ومسؤولي الإغاثة الأمريكيين والصوماليين وغيرهم من الأفارقة عن تفاؤل حذر بشأن التزام الحكومة الصومالية بالقتال، لكنهم ما زالوا يشككون في قدرتها على الاحتفاظ بالأرض التي تستعيدها".

والآن أوضح المراسل، في أعقاب الهجوم الذي وقع في 20 يناير في ولاية جلمدغ في وسط الصومال، طلب المسؤولون الصوماليون المزيد من قوة النيران الأمريكية وجددوا مناشدة واشنطن لمزيد من ضربات الطائرات بدون طيار وقواعد أكثر مرونة بشأن متى يمكن تنفيذها، وقد لقي الطلب حتى الآن استقبالا فاترا من إدارة بايدن، التي تشعر بالقلق من التزام عسكري أعمق.



## جلمدغ

وجاء الهجوم في الوقت الذي واصل فيه الجيش الصومالي هجومه المستمر منذ أشهر، مع انضمام العديد من الميليشيات العشائرية المحلية القوية إلى القتال ضد الجماعة الجهادية المتمردة في جميع أنحاء القرن الأفريقي.

وفي مايو الماضي، نُصّب حسن شيخ محمود رئيسا جديدا للحكومة الصومالية المدعومة من الغرب، وكان قد شغل هذا المنصب أيضا من عام 2012 إلى عام 2017. ومنذ عودته إلى منصبه، أعلن حربا شاملة على حركة الشباب، متعهدا بالحد من انتشارها الجغرافي وقطع أموالها.



مجنودو دناب يشاركون في التدريبات في يوم تخرجهم.



مجنودو دناب يشرحون كيفية تجميع الأسلحة في الظلام.

الإخبارية



أعدت التدريبات بالذخيرة الحية للمجندين للتهديد الوشيك من حركة الشباب على الخطوط  
الأمامية.

الإخبارية



جندي يظهر جرحه بعد إصابته في صدره من قبل مقاتلي حركة الشباب المجاهدين.

## الإخبارية

بدأ الهجوم الشامل بعد فترة وجيزة من قيام بايدن بإعادة نشر المدربين الأمريكيين في الصومال وهذه القوات تقدم المشورة والمساعدة فقط للجنود الصوماليين ولا تقوم بعمليات مباشرة.

وبحسب التقرير، قال عدد من المسؤولين والمحليين الصوماليين والأمريكيين والغربيين في مقابلات إن الحملة العسكرية حققت نجاحا متزايدا واستعادت عشرات البلدات والقرى. لكن مسؤولين آخرين حذروا من الطريق إلى الأمام، مشيرين إلى ماثرة حركة الشباب المجاهدين، وتاريخ الصومال من الاختلال الوظيفي، والتعقيدات المذهلة لديناميكيات عشائرها، والمجاعة التي تلوح في الأفق بسبب الجفاف.

وقالت هيدر نيسيل، محللة أفريقيا في شركة جينس، وهي شركة استخبارات دفاعية مقرها لندن: "بالنسبة للعام المقبل، لا أتصور انخفاضاً كبيراً في قدرات حركة الشباب"، "إنهم يتكيفون".

وبحسب المراسل، في الواقع، ردت حركة الشباب بهجمات مضادة شرسة في جميع أنحاء البلاد، واستعادت بعض الأراضي في معركة متأرجحة من أجل السيطرة، وأشار إلى هجماتها التي لا تزال تضرب في قلب العاصمة مقديشو.

ويعمل أكثر من 1000 دبلوماسي أجنبي ومدرب عسكري وعامل في الأمم المتحدة وصحفيون وغيرهم داخل منطقة أمنية قرب مطار مقديشو الدولي الساحلي المعزول إلى حد كبير عن الفوضى الكبرى بجدران خرسانية عملاقة تعلوها أسلاك شائكة. بحسب المراسل.

وقال إريك شميت: "في أوائل فبراير، استقلت رحلة الخطوط الجوية الإثيوبية إلى المدينة وبقيت في فندق على بعد خطوات من مخرج المطار، خارج نافذة فندقي، مرت عربة مدرعة مموهة باللون الأسمر، وعلى مدى ثلاثة أيام، أجريت أنا وزميلتي المصورة ديانا زينب الهنداوي مقابلات في المنطقة الأمنية وسافرت على متن طائرة شحن تابعة للقوات الجوية من طراز سي130 إلى هذه القاعدة العسكرية الصومالية على بعد 55 ميلاً شمال غرب مقديشو لمشاهدة عروض التدريب بالذخيرة الحية وحفل التخرج، أبقينا الدروع الواقية للبدن والخوذة على أهبة الاستعداد في حالة وقوع هجوم من حركة الشباب المجاهدين".

وبحسب المراسل، لا يمكن لجدران المنطقة الأمنية أن تمنع كل الهجمات، وتطلق حركة الشباب من حين لآخر طلقات في الداخل، كان آخرها في 1 شباط/ فبراير، عندما اصطدمت

قذيفة هاون من عيار 82 ملم بجدار مجاور للسفارة الأمريكية الخالية من النوافذ والتي تشبه القلعة، مما أسفر عن إصابة أربعة أشخاص.

وتعتبر المهمة خطيرة للغاية لدرجة أن وزارة الخارجية منعت السفير الأمريكي، لاري أندريه جونيور، وهو من قدامى المحاربين في الخدمة الخارجية لمدة 33 عاما، من المغامرة في المدينة نفسها، وحتى داخل المنطقة الخضراء، يسافر في عربة مدرعة مع تفاصيل أمنية، وقام أندريه بزيارات دورية في أماكن أخرى في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك حفل التخرج.



طائرة تجارية تحلق فوق المنطقة الأمنية في مقديشو، حتى الجدران الخرسانية لا يمكن أن تبقي كل الهجمات بعيدا.



مستشار أمريكي للعمليات الخاصة على متن طائرة شحن من طراز سي 130 من مقديشو إلى

بلدويقلي.  
الإخبارية



الولايات المتحدة هي واحدة من عدة دول تقدم المشورة والمساعدة للحكومة الصومالية في  
حربها ضد حركة الشباب المجاهدين



قام لاري أندريه جونيور، السفير الأمريكي، بزيارات دورية في أماكن أخرى في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك حفل التخرج، لكنه ممنوع من دخول مقديشو.

يتم تجنيد جنود دناب، التي تعني البرق باللغة الصومالية، من قبل موظفي شركة بانكروفت للتنمية العالمية، وهي شركة مقرها واشنطن عملت لسنوات مع وزارة الخارجية لتدريب قوات الاتحاد الأفريقي والاندماج معهم في العمليات العسكرية في الصومال. بحسب المراسل.

ثم يتم إرسال المجندين الذين يجتازون الاختبارات البدنية واختبارات محو الأمية وفحوصات الخلفية الأمنية إلى بلدويقلي، حيث يخضعون لثلاثة أشهر من التدريب القتالي مع مدربي بانكروفت.

وقال مسؤولو السفارة إن وزارة الخارجية تنفق نحو 80 مليون دولار سنويا للتدريب والتجهيز والتغذية والوقود وتقديم مكافآت شهرية بقيمة 300 دولار لقوة دناب.

ويقول بعض النقاد إن العمليات الصومالية الحالية تعتمد بشكل كبير على دناب، على حساب المهمة الأكبر، والأصعب بشكل واضح، المتمثلة في بناء الجيش الصومالي النظامي.

في الميدان، تعمل قوات العمليات الخاصة الأمريكية، بما في ذلك القبعات الخضراء للجيش وقوات الكوماندوز البحرية الخاصة، بشكل وثيق مع وحدات دناب الفردية، وتقديم المشورة بشأن تخطيط المهام وجمع المعلومات الاستخباراتية واستكشاف الأخطاء وإصلاحها. بحسب المراسل.

وعندما تقوم الدناب بعملياتها، يبقى المستشارون الأمريكيون في قواعد عمليات صغيرة، لكنهم يراقبون بث الفيديو المباشر للعمليات من طائرات الاستطلاع بدون طيار وطائرات الاستطلاع. بحسب المراسل.

وإذا واجهت قوات الكوماندوز الصومالية مشاكل، فإنها تطلب أولاً المساعدة من الوحدات الصومالية القريبة أو من طائرات الهليكوبتر الحربية الأوغندية، ثم إذا فشل كل شيء آخر، فإنهم يطلبون دعماً أمريكياً. بحسب المراسل.

وقال مسؤولون أمريكيون إنه إذا كان الوضع رهيباً بما فيه الكفاية - مع مهاجمة العدو أو تهديده - يمكن للمستشارين الأمريكيين أن يأذنوا بضربة جوية جماعية للدفاع عن النفس، كما فعلوا مؤخراً في 21 يناير. وقال المسؤولون إن تركيا تشن أيضاً غارات جوية لدعم الشركاء الصوماليين بحسب المراسل.

والولايات المتحدة هي واحدة من عدة دول تقدم المشورة والمساعدة للحكومة الصومالية في حربها ضد حركة الشباب المجاهدين، وبالإضافة إلى الاتحاد الأفريقي، تشارك تركيا وأوغندا وبريطانيا والإمارات وإريتريا ومصر.

ويشكل خليط الدعم تحديات كبيرة للقادة الصوماليين المسؤولين عن دمج العناصر المتباينة في قوة قتالية متماسكة.

قال عمر س. محمود، كبير محلي شرق أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية في نيروبي: "يتم تدريب الجنود الجدد في مواقع مختلفة من قبل بلدان مختلفة بأساليب تدريب وفلسفات ومعدات وحتى لغات مختلفة!"، "إن عدم وجود قاعدة مشتركة يعقد حتما الجهود الرامية إلى تطوير جيش وطني متماسك".



وقال مسؤولو السفارة إن وزارة الخارجية تنفق نحو 80 مليون دولار سنويا للتدريب والتجهيز والتغذية والوقود وتقديم مكافآت شهرية بقيمة 300 دولار لقوة دنلب.



يخضع المجندون في بلدويقلي لثلاثة أشهر من التدريب مع مدربي بانكروفت.

الإخبارية



تعمل قوات العمليات الخاصة الأمريكية بشكل وثيق مع جنود دناب في الميدان، لكنها لا تذهب إلى الخطوط الأمامية.

الإخبارية



مجندون يحملون العلم الصومالي خلال حفل تخرجهم.

## الإخبارية

وبحسب المراسل، يخطط الرئيس الصومالي لتقديم الخدمات لتحقيق الاستقرار في المناطق التي تم تحريرها حديثا ويحاول إقامة شراكات أقوى مع كل من زعماء العشائر والحلفاء الدوليين، لكن هذا النهج القائم على العشيرة غير مثبت، كما يقول بعض المحللين.

وقال المراسل، كان لهجوم 20 يناير بالقرب من قرية جلعد القدرة على توجيه ضربة قاصمة إلى دناب، والهجوم واسع النطاق، حيث اقتحمت أربعة من السيارات المفخخة و 10 مسلحين يرتدون سترات ناسفة استشهادية مخيما في دناب عند الفجر، تلاه إطلاق نار كثيف من حوالي 100 مقاتل من حركة الشباب المجاهدين فيما وصفه المسؤولون الأمريكيون بأنه "هجوم كارثي".

وقال مسؤولون إن غارة جوية أمريكية شنتت مقاتلي حركة الشباب وفي اليوم التالي انضم أفراد من كتائب دناب الملوخة بالدماء إلى وحدات أخرى من الجيش الصومالي للرد، وقال القائد جوناثان، ضابط البحرية الأمريكية وقائد العمليات الخاصة الأمريكية في الصومال ستكون هناك إصابات".

وفي حفل التخرج بعد أسبوعين من الهجوم، علقت ملصقات عليها صور مقاتلي دناب الذين سقطوا ليقوا في الذاكرة حول قاعدة الجيش، وسيتم تغيير اسم المعسكر على اسم الرائد حسن توري، نائب قائد دناب الذي قتل في الهجوم. بحسب المراسل.



الملازم الثاني شكري يوسف علي

ونقل المراسل تصريح مجندة -زميلة للمجندة شكري يوسف علي التي نقل تعليقها في بداية تقريره- حيث تعمل هذه المجندة في مجال الجرافيك في تصميم الملصقات للقوات الصومالية، وقالت في تصريحها للمراسل: "أنا لست خائفة، أنا لست خائفة من أي شيء".

وتقاتل حركة الشباب المجاهدين لإسقاط الحكومة الصومالية المدعومة من الغرب وطرد قوات التحالف الدولي المساند لها، وقطع حبال الهيمنة الأمريكية وإقامة نظام الشريعة الإسلامية الكامل المستقل في الصومال.

